

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ٢: ٢٢-٣٥)

وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعَدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوسًا لِلرَّبِّ. وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَاجٍ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْرِيةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَآتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى زِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللهُ وَقَالَ: «الآن تَطْلُقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتَا خَلَاصَكَ، الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورٌ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ». وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ وَبَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّهِ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعِلْمَةِ نِقَاوَمٍ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ، لِنُتْلَنَ أَفْكَارٌ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ».

التأمل الإنجيلي:

دعاء رفعه إنسان قديم الأيام، إنه سمعان، واسمه بالسريانية شمعون، يعلمنا التقليد المقدس أنه كان أحد الشيوخ السبعين الذين جمعهم بطليموس فلافيوس والي الإسكندرية مدفوعاً من الله لترجمة التوراة وأسفار النبوات من العبرية إلى اليونانية. فابتدأوا بترجمة هذه، ولما كان شمعون كبقية السبعين شيخ، وكل منهم كان قد بلغ السبعين من عمره أيضاً. لما بلغ إلى الآية التي كتبها إشعياء عن قول الرب «ويعطيكم الرب الإله نفسه آية هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل»، تحير شمعون كيف أن العذراء تحبل وتلد، وتلد مولوداً يدعى عمانوئيل، الذي كما ذكر الرسول متى عندما استشهد بهذه الآية قائلاً: «الذي تفسيره الله معنا»، كلمة عمانوئيل السريانية لغة أولئك القوم يومذاك، تعني أن الله معنا. بتول عذراء تحبل وتلد، وتلد إنساناً يسمى الله معنا، هذا عجب عجاب، وافنكر شمعون الأنسب أن لا أذكر عذراء لئلا يضحك عليّ من يقرأ هذه الآية باللغة اليونانية، فكتب الشابة، «هوذا الشابة تحبل وتلد» وفي اليوم التالي رأى أن العبارة قد تغيرت وصار «عذراء» وحدث له ذلك ثلاثة أيام، حينذاك طلب إلى الرب أن يعلن له السر، فجاءه ملاك الرب في حلم ليقول له، إنّ الرب لإيمانك سمح أن لا ترى الموت حتى تبصر بعينيك إتمام هذه الآية الرب نفسه (هو الرب بالذات) وأنظر مائتين وثمانين سنة، وأصبح عمره ثلاثمائة وخمسين سنة ولم يذق الموت، وهو ينتظر خلاص الرب، «لما بلغ ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني» فولد تحت الناموس، والعذراء مريم وخطيبها يوسف أما كل ما في الشريعة والناموس، وكان بحسب ناموس موسى أن كل ابن ذكر (يقول فاتح رحم) يؤخذ أبواه إلى هيكال الرب في يوم الأربعين، والأنثى في اليوم الثمانين، وأيضاً تقدم ذبيحة عن الأم لتتال

التطهير. فقدمت العذراء المسكينة الفقيرة ذبيحة الفقراء، ولكن فوجئ يوسف والعذراء مريم بإنسان شيخ عتيق الأيام، أنه شمعون ذلك الإنسان الذي صار عمره يومذاك ثلاثمائة وخمسين سنة، جاء إلى الهيكل، كان يأتي دائماً لكن كان يأتي وهو في وضع ضعيف جداً، في ذلك اليوم الروح القدس دفعه ليكون في الهيكل، فجاء بقوة ونشاط، وتقدم وحمل الطفل يسوع. ويُعلمنا آباؤنا أنه الكاهن عندما كان يحمل الطفل كانت بيده شمعتان، لذلك نحن نستعمل الشموع في عيد دخول الرب إلى الهيكل وشمعون الشيخ، ودلالة على نهاية الإنسان وحياة الإنسان التي يجب أن تكون نوراً، فحمل الشمعتين وحمل الطفل وكان يدها على شبه صليب، وصُلب الطفل على يدي شمعون، وابتدأ شمعون بنبوته قال: «الآن تُطلق عبدك يا سيد بحسب وعدك بسلام (لأنه وعده الرب أنه إلى أن يرى خلاص الرب) لأن عيني قد أبصرتا خلاصك». «نور إعلان للأمم، مجد لشعبك إسرائيل» لأن المسيح جاء من هذا الشعب. شمعون لم يكتفِ بهذا والعذراء مريم تتطلع إلى طفلها تراه مصلوباً على يدي شمعون، فيقول لها: إن هذا قد وضع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة تقاوم، يعني نحن نرى الشريعة هي الهدف، نرى الناموس هو الكل في الكل، فكل ما نفعله الهدف هو الناموس، إذا كان ما نفعله موافق للناموس إذن نحن أصبحنا أبراراً، ولكن إذا كان مخالفاً للناموس فجرائمنا كثيرة وخطايانا لا تغفر إلا بالرب يسوع. أما العذراء مريم لم تكتفِ بهذا وهي مرتعبة ترى ابنها تصور لها تماماً أنه مصلوب وهو طفل، وقال لها: «وأنت أيضاً تجوز في نفسك سيفاً»، منذ ذلك الحين ونحن نسمي العذراء مريم الدائمة البتولية (الأم الحزينة)، فعاشت حياتها كلها حزينة لأنها رأت ابنها مصلوباً وهو طفل، ورأته بعدئذ بألم عيناها عندما صلب على الصليب. شمعون انتهت مهمته بالحياة وأستحق أن يغادر هذه الحياة، وطلب أن ينطلق منها

لُعلمنا درساً خالداً في الإيمان، لأن هناك سعادة في السماء للأبرار والصدّيقين فنتمنى مثلما تمنى الرسول بولس يقول: «لي اشتياق أن أنطلق وأكون مع المسيح ذلك أفضل. نسأل الرب أن يبارككم جميعاً ونعمته تكون معكم في هذه الأعياد وفي كل عيد، وأن يجعلنا جميعاً مقتدين بشمعون الشيخ، أن لا نضيع فرصة الذهاب إلى الكنيسة، ولا الاهتمام بأن نحمل الرب يسوع ليس على ذراعينا كما فعل شمعون بل في قلوبنا جميعاً، حتى نقدر أن نقول ما قاله بولس الرسول، لا أن نصلب المسيح على ذراعينا بل نُصلب نحن مع المسيح، «مع المسيح صُلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في»، آمين.

المجلس الملي:

+ في يوم السبت 6 شباط ٢٠١٦ الساعة السابعة مساءً وفي مركز صالنتا على هنري بوراسا، نتشرف جمعية السيدات لكنيسة مار يعقوب النصيبيني بدعوتكم إلى لقاء تعارف ومحبة يجمعنا مع إخوتنا القادمين الجدد وذلك بهدف زيادة أواصر اللّحمة والمحبة والتقارب بين أبناء الكنيسة الواحدة لنعمل معاً يداً بيد من أجل رفع شأن كنيستنا السريانية والعمل على سد إحتياجات الجميع، أملنا كبير بمشاركتم وحضوركم هذا اللقاء الأخوي الذي به تغمرنا الفرحة بلقائكم السعيد وشكراً.

+ في يوم الجمعة ١٢ شباط ٢٠١٦ مساءً، نتشرف جمعية السيدات بدعوتكم لحضور حفلها بمناسبة عيد (الفالنتاين الحب) وذلك في مطعم السلطان وسيتمخلل الحفل كثير من المفاجآت السارة، للحجز والأستعلام الرجاء الأتصال مع السيدات ريماء عيسى 514-554-8188 - وماري زكو 438-345-6177.

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com